

تاج العروس من جواهر القاموس

" والهائِجَةُ : أَرْضٌ يَبْسُ بِقُلُوبِهَا أَوْ اصْفَرُّ " هكذا في الصَّحاح . وفي غيره : واصْفَرُّ . وهو مَجَارٌ . وقد هَاجَ البقلُ فهو هَائِجٌ وهَيَّجٌ : يَبْسُ واصْفَرُّ وطالَ . وفي التنزيل : " ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتَدْرَاهُ مُصْفَرًّا " وهاجَتِ الْأَرْضُ هَيَّجًا وهَيَّجَانًا : يَبْسُ بِقُلُوبِهَا . " وَأَهَاجَهَا وَجَدَهَا هَائِجَةً الذَّبَابُ " قال رؤُوبَةُ : .

" وَأَهَيَّجَ الْخَلَائِقَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقُوعِ " وهَيَّجَ بالكسر مَبْنِيًّا عَلَى الْكسر وهَجٌ بالسُّكون " مع كسر أوله : كلاهما " من رَجَرِ النَّاقَةِ " قال : . " تَنْزَجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هَيَّجِ . وقد تقدَّم طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي هَجٍ . ومما يستدرك عليه : هَاجَتِ السَّمَاءُ فمُطِيرٌ نَا أَيْ تَغَيَّرَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا . وفي حديث المُلَاءِنَةِ : " رَأَى مَعَ أَمْرَأَتِهِ رَجُلًا فَلَمْ يَهْجُهُ " . أَيْ لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُنْفَرِّهِ . والهَاجَةُ : الذَّعْجَةُ الَّتِي لَا تَشْتَهِي الْفَحْلَ . قال ابن سِيدَه : وهو عندي عَلَى السَّلَابِ كَأَنَّهَا سُلَابَاتُ الْهَيَّاجِ . وَالْهَيَّجُ الصُّفْرَةُ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْجَفَافُ وَالْحَرَكََةُ وَالْفِتْنَةُ وَهَيَّجَانُ الدَّمِ أَوْ الْجِمَاعُ أَوْ الشَّوْقُ . وَهَيَّجٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَكَذَا فِي الْمَعْجَمِ . وَالْهَيَّجَةُ : قَرِيَّةٌ عَظِيمَةٌ بِمَعَالِي الْقَحْرِيةِ ؛ وَقَدْ خَرَبَتْ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ وَكَانَتْ مَبْنِيَّةً بِالْحِجَارِ وَالْمَدَرِ وَسَكَنَتْهَا بَنُو أَبِي الدَّيْلَمِ مِنْ قِبَائِلِ عَكٍّ ؛ كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبَشَرِ .

فصل الْيَاءِ مَعَ الْجِيمِ .

يَاجُ .

" يَأْجُجُ كَيَمْنَعُ وَيَضْرِبُ " مَهْمُوزُ الْأَوَّلُ فِي الْمَحْكَمِ وَالثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ : " ع مِنْ مَكَّةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ . وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . فَلَمَّا قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ أَنْزَلَهُ الْمُجَذِّمِينَ فِيهِ الْمُجَذِّمُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ . وَإِيَّاهَا أَرَادَ الشَّيْخُ يَاجُ بِقَوْلِهِ : .

كَأَنَّ زَيْدَ كَسَوَتْهُ الرِّحْلُ أَحْقَابَ قَارِحًا ... مِنْ اللَّائِيَّاتِ مَا يَبِينُ الْجَنَابَ فَيَأْجُجُ قَدْ " ذُكِرَ فِي أَج ج " . وَفِي الْمَحْكَمِ : هُوَ مَصْرُوفٌ . " وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : مُلْأَحَقَ بِجَعْفَرٍ " . قَالَ : وَإِنَّمَا نَحْكُمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ثَلَاثِيًّا لَأُدْغِمَ .

فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ : يَا أَجْجُ بِالْكَسْرِ فَلَا يَكُونُ رُبَاعِيًّا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ لَا يُطْهَرُ لَكِنَّهُ شَاذٌ مُوجَّهٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : لَحِجَّتْ عَيْنُهُ وَقَطِطَ شَعْرُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا أُطْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَإِلَّا فَالْقِيَاسُ مَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ . وَيَجِزُ وَأَيَّاجِجُ : مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ . قَالَ الرَّاجِزُ : .

" فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الرَّتَائِجِ .

" تَكْفُّجُ السَّمَائِمِ الْأَوَّاجِجِ .

" وَقِيلَ يَجِزُ وَأَيَّاجِجُ .

" عَاتٍ مِنَ الزَّجَرِ وَقِيلَ : جَاهِجُ وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : يَا أَجْجُ : مَوْضِعٌ مُلَبَّ فِيهِ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ C تَعَالَى وَيَا أَجْجُ : مَوْضِعٌ آخَرُ وَهُوَ أَبَعْدُهُمَا بُنْيَ هُنَّاكَ مُسْجِدٌ وَهُوَ مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَسْجِدِ التَّنْعِيمِ مِيلَانِ . وَقَالَ أَبُو دَهَبَلٍ : .

وَأَبْصَرْتُ مَا مَرَّتُ بِهِ يَوْمَ يَا أَجْجِ ... طِبَاءٌ وَمَا كَانَتْ بِهِ الْعِيرُ تُحْدَحُ يَدِجُ .

" أَيْدَجُ كَأَحْمَدَ " قَالَ شَيْخُنَا : وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ أَصَالَةَ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَةَ الْيَاءِ فَمَوْضِعُهُ الْهَمْزَةُ . وَقِيلَ حُورُفُهَا كَلَّهَا أَصُولُ لِأَنَّ زَّهْ عَجْمِيٌّ لَا كَلَامَ لِلْعَرَبِ فِيهِ فَمَوْضِعُهُ الْهَمْزَةُ أَيْضًا . ثُمَّ الَّذِي فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ كَلَّهَا أَزَّهَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَصَرَّحَ الْجَلَاءُ فِي اللَّسْبِ وَالْبُلْبُيْئِ بِأَنَّ ذَالَهُ مَعْجَمَةٌ . وَهُوَ يُؤَيِّدُ عُجْمَتَهُ " : د مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ " وَبِلَادِ الْخُوزِ مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ . أَيْدَجُ " : بِسَمَرِ قَنْدَ " مِنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ تَوْفَّيْ سَنَةَ 387 .